

## زاد المسير في علم التفسير

أحدهما أن ذلك للتوكيد .

والثاني أن المعنى السابقون إلى طاعة الله هم السابقون إلى رحمة الله ذكرهما الزجاج .  
قوله تعالى أولئك المقربون قال أبو سليمان الدمشقي يعني عند الله في ظل عرشه وجواره .  
ثلة من الأولين وقليل من الآخرين على سرر موضونة متكئين عليها متقابلين يطوف عليهم  
ولدان مخلدون بأكواب وأباريق وكأس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون وفاكهة مما يتخيرون  
ولحم طير مما يشتهون وحور عين كأمثال اللؤلؤ المكنون جزاء بما كانوا يعملون لا يسمعون  
فيها لغوا ولا تأثيما إلا قليلا سلاما سلاما .

قوله تعالى ثلة من الأولين الثلة الجماعة غير محصورة العدد .

وفي الأولين والآخرين ها هنا ثلاثة أقوال .

أحدها أن الأولين الذين كانوا من زمن آدم إلى زمن نبينا صلى الله عليه وسلم والآخرين هذه  
الأمّة .

والثاني أن الأولين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والآخرين التابعون .

والثالث أن الأولين والآخرين من أصحاب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم .

فعلى الأول يكون المعنى إن الأولين السابقين جماعة من الأمم المتقدمة الذين سبقوا  
بالتصديق لأنبيائهم من جاء بعدهم مؤمنا وقليل من أمّة محمد صلى الله عليه وسلم لأن الذين  
عابنوا الأنبياء أجمعين وصدقوا بهم أكثر ممن عابن نبينا وصدق به